November 2012

A

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 15-20 أكتوبر/تشرين الأول 2012

كلمة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

السيد الرئيس Yaya Olaniran

أعضاء مكتب اللجنة

السيد الرئيس المستقل للمجلس Luc Guyau

السيد رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية Kanayo Nwanze

السيدة المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي Ertharin Cousin

البروفسور Swaminathan، رئيس اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى

أعضاء المجموعة الاستشارية

أصحاب المعالي الوزراء

المندوبون والمراقبون الموقّرون

أصحاب السعادة، أيها السيدات والسادة

أهلاً بكم في الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

أود أن أبدأ بتهنئة الاتحاد الأوروبي لحصوله على جائزة نوبل اعترافاً بإسهامه في النهوض بالسلام والمصالحة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان في أوروبا.

وهذا الروح نفسه هو ما يقود الاتحاد الأوروبي لدعم التنمية العالمية، ولاسيما النهوض بالأمن الغذائي. وتفخر منظمة الفاو بأن تكون شريكة لكم.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أيها السيدات والسادة، يبرز اليوم أمل جديد للأمن الغذائي في العالم، بيد أنّ هناك كذلك الكثير من التحديات أمامنا.

وتشير الأرقام الجديدة المتصلة بالجوع إلى أنّنا أحرزنا بعض التقدم في خفض عدد الجياع الإجمالي، ونسبتهم.

ونظراً إلى أنكم ستناقشون حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم عصر اليوم، اسمحوا لي أن أسلّط الضوء على بعض النقاط فحسب.

على الصعيد العالمي، تراجع عدد الجياع بمعدل 132 مليون منذ عام 1990. كما تراجعت نسبة الجياع كذلك. فقد انتقلت في العالم النامي من 23.2 بالمائة إلى 14.9بالمائة.

ويعني ذلك أنّنا إذا ما ضاعفنا جهودنا لتمكنّا من بلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل بخفض عدد الجياع في العالم حتى النصف بحلول 2015.

إلاّ أنّ الأخبار ليست كلّها بالسارة، فلا بد من أن يقلقنا أنّ حدة الجوع قد تزايدت في إفريقيا والشرق الأدنى. وعلينا أن نركز جهودنا في هذين الإقليمين.

وتشير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم إلى أنّ التقدم في خفض الفقر يراوح مكانه منذ 2007.

ونحن نتخذ معاً التدابير للتصدي لهذا الوضع، وعلى الصعيد العالمي لا بد من أن نواصل تعزيز حوكمة الأمن الغذائي.

وتشكل لجنة الأمن الغذائي العالمي التي جرى إصلاحها حجر الزاوية في الحوكمة العالمية الجديدة التي نبنيها معاً.

وتتعهد الفاو بتحويل توصيات لجنة الأمن الغذائي العالمي إلى تدابير ملموسة على الصعيد الوطني.

وتشكل "الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني" التي صادقت عليها لجنة الأمن الغذائي العالمي هذا العام بعد عملية تفاوضية كانت المنظمة قد شرعت بها منذ ثلاث سنوات مثالاً لما يمكن لهذا الجهاز أن يقوم به.

وفيما نمضي قدماً باتجاه التنفيذ الوطني للخطوط التوجيهية، تتصدى لجنة الأمن الغذائي العالمي لتحدٍ جديد: المفاوضات بشأن مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

وإني أدعو الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص للاضطلاع بهذه المهمة بالروح نفسه الذي أظهرتموه في النقاش بشأن الخطوط التوجيهية للحوكمة.

وستتناول لجنة الأمن الغذائي العالمي في الأيام القادمة مسائل أخرى على قدر كبير من الأهمية.

فستناقشون الإطار الإستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية. وهذه وثيقة حية تهدف إلى دعم اللجنة في تحقيق رؤيتها، كما بوسعها أن تساعد الحكومات على اعتماد أفضل الممارسات في مجال الأمن الغذائي والتغذوي.

كما ستنظر اللجنة، بهدف المصادقة، على جدول أعمال متعلق بالأزمات الممتدة، وستناقش التقارير الجديدة لفريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي وتغير المناخ، والحماية الاجتماعية.

وإنّي آمل كذلك أن تتاح أمامكم الفرصة للتعليق على الأهداف الإستراتيجية الخمسة التي اقترحت المنظمة تركيز عملها عليها، مسلطين الضوء على القضاء على الجوع، والنهوض بالأمن الغذائي، والتنمية المستدامة.

وتأخذ هذه الأهداف الإستراتيجية بعين الاعتبار حاجة الفاو إلى إبرام شراكات ذات مغزى، وتقوم أجهزة الفاو الرئاسية، واللجان الفنية بمناقشتها. وعلى الرغم من أن لجنة الأمن الغذائي العالمي ليست من لجان الفاو، إلاّ أنّنا نعتبر أنّه من الأهمية بمكان أن نتلقّى ملاحظاتكم وإسهاماتكم.

وأودّ كذلك أن أنتهز هذه الفرصة لأشدد على أهمية التعاون بين الفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. فنحن لا نعمل معاً لأن الأعضاء طلبوا منّا ذلك فحسب، بل لأننا على قناعة أنّ هذه هي الدرب الوحيدة التي تقودنا إلى الأمام.

أيها السيدات والسادة، إنّ الفاو ملتزمة بـ"تحدي القضاء على الجوع" الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو + 20.
وفيما نضاعف جهودنا لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل بخفض الجوع، فلنتطلع إلى أبعد من ذلك، إلى القضاء التام على الجوع.

فعندما يتعلق الأمر بالجوع الرقم الوحيد المقبول به هو الصفر أي القضاء التام على الجوع.
إنّ لجنة الأمن الغذائي العالمي جزء لا يتجزأ من هذه الجهود. وأمامكم أسبوع حافل تتناقشون فيه حول كيفية تخليص العالم من الجوع.

هذا اجتماعكم أنتم، إلاّ أنّه كذلك حلمنا المشترك، ومعاً نستطيع أن نحققه.

شكراً